نوعان ظاهر يشبه بين المسلمين على طريقتهم فاكتفي
بما يدل عليه شرعا لتعذر الاطلاع على الباطن
قال عليه السلام اذا رأيتم الرجل يعتاد الجماعة
فاشهدوا له بالايمان وثابت باليبان بأن يصف
الله تعالى كما هو وصفا عن علم وتيقن لا عن ظن
وتلقين ثم ان هذا اعني الوصف على التفصيل هل
يشترط لصحة الايمان ام لا اختلفوا فيه فقال
بعضهم يشترط حتى لو لم يعلم شيئا من ذلك
كان كافرا ولا يكفي ذكر الوصف على سبيل
الاجمال الا يرى ان من قال محمد رسول الله
ولا يعرف من هو لا يكون مؤمنا والصحيح ان الوصف
على التفصيل كمال بتعذر اشتراطه لصحة الايمان
وهو اختيار فخر الاسلام وغيره وذلك لان معرفة
الخلق باوصاف الله تعالى متفاوتة واكثرهم
لا يقتدرون على بيان تفسير صفات الله تعالى

واسمايه على الحقيقة والاستقصاء فيشترط الكمال
الذي لا يؤدي الى الحرج وهو ان يصدق ويتيقن
اجمالا لما يجب الايمان به فهذا القدر يكفي لثبوت
الايمان حقيقة وبطلان قلنا الواجب ان يتوصف
المؤمن اذا لم يظهر منه امارة الاسلام فيقال
اتؤمن بان الله تعالى واحد لا شريك له قادر عالم
الى آخر اوصافه التي يجب ذكرها في الايمان
او يقال اتؤمن بان الله تعالى موصوف بصفات
الكمال وان ما جاء به محمد رسول الله حق
فاذا قال نعم حكم بصحة ايمانه ولا يطالب منه
حقيقة الوصف وان قال لا اعرف ما تقول لا يكون
مؤمنا **قوله مسالة** فان قيل كيف عرفت الله تعالى
كيف سؤال واستفهام عن الاحوال فاذا قلت
كيف زيد كان معناه على اي حال هو اصحيح ام
سقيم فاعد ام قاعد فما يرد الى غير ذلك من الاوصاف

Copyright © King Saud University